



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

## حقوق الأشخاص كبار السن

إعداد

رباب حسن أحمد مبروك

﴿ المجلد الرابع - العدد الثالث - يوليو ٢٠٢٢ م ﴾

[Adult\\_EducationAUN@aun.edu.eg](mailto:Adult_EducationAUN@aun.edu.eg)

### المستخلص:

تتمثل أهمية البحث في كونه يضع أمام المسؤولين أهمية المخاطر التي يتعرض لها الأشخاص المسنين ، ويؤكد البحث الوضع الراهن لحقوق الأشخاص كبار السن مساهما في بناء قاعدة معلوماتية في ميدان تقديم الرعاية والخدمات الإجتماعية للمسنين، ويفيد البحث المهتمين بقضايا الأشخاص كبار السن على كافة المستويات والميادين والمشكلات التي يتعرضون لها وتقديم حلول فاعلة لهم وبما يتماشى ومتطلباتهم المشروعة لهم وللمجتمع. ومن خلال منظومة حلول مجتمعية فاعلة ومتميزة يشارك فيها كافة أطراف المجتمع على وجه العموم والقائمين على العمل الإجتماعي من أخصائيين إجتماعيين وغيرهم على وجه الخصوص.

انتهج البحث الوصف التحليلي موضحا دور المجتمع والدولة والمنظمات الدولية في حماية كبار السن وسن قوانين وتشريعات تحمي الأشخاص كبار السن.

**الكلمات المفتاحية:** حقوق الأشخاص، الأشخاص كبار السن، كبار السن.

**Abstract:**

The importance of the research is represented in the fact that it puts before the officials the importance of the risks that the elderly people are exposed to, and the research confirms the current situation of the rights of the elderly people, contributing to building an information base in the field of providing care and social services for the elderly. They are exposed to it and effective solutions are provided to them in line with their legitimate requirements for them and for society. And through a system of effective and distinct community solutions in which all segments of society in general and those in charge of social work, including social workers and others, participate in particular.

The research followed the analytical description, explaining the role of society, the state and international organizations in protecting the elderly and enacting laws and legislations that protect the elderly.

**Keywords:** people's rights, elderly people, the elderly .

## مقدمة

لا شك إن مرحلة الشيخوخة مرحلة لا تقل أهمية عن مراحل العمر الأخرى المختلفة ، فهي تتضمن خصائص وسمات ومتغيرات نفسية وفسولوجية جديدة بأن تؤخذ بعين الإعتبار عند كل معالجة قانونية للقضايا التي تهم هذه الشريحة ، وقد ينظر البعض إلى الأشخاص المسنين نظرة شفقة ونظرة سكبنة انتهت صلاحيتها ، فبعد أن دارت دورة الزمن دورتها وتحول هذا الشخص من قوة إلى ضعف أصبح هذا الأخير بحاجة إلى ذات العناية التي تلقاها في صغره بل وأكثر ، حيث يزداد صعوبة التعامل معه نظرا لتداخل بعض تصرفاته مثل الحساسية المفرطة وسرعة الإنفعال وعدم التركيز والنسيان ، فبعض الأفعال والكلمات التي نراها نحن بسيطة بل أبسط مما يكون تكون في أنفسهم كلمات وأفعال جارحة قد تسبب لهم الجرح تجعلهم في كآبة دائمة دون أن يشعر من يتعامل معهم بذلك ، هذا ما ادى الباحثين النفسانيين إلى بذل أقصى جهودهم لإعطاء هذه الفئة من الأشخاص بيئة تليق بهم .

وقد تعالت الأصوات والنداءات المطالبة بالإهتمام بالمسنين وتبني حقوقهم من النصف الثاني من القرن الماضي إزاء الواقع المرير لهم والحوادث المأساوية التي تتكرر لهم والتي تذكرها الصحف اليومية ، فمن مأساة التتكر الأسرى والعقوق إلى مأساة فقدان الأمن الصحى والإقتصادي والإجتماعى إلى مأساة تناسيهم بين جنبات الهموم الإجتماعية والإقتصادية والسياسية الأخرى .

ولقد أصبح موضوع وعاية المسنين من قضايا الساعة التي تحظى بالإهتمام وأصبحت الكثير من الدول فى العصر الحديث تقدم برامج متنوعة من الرعاية الإجتماعية لمواطنيها وسكانها وذلك بهدف تحقيق العدل الإجتماعى وتوفير الخدمات المختلفة لهذه الفئة من فئات المجتمع على اعتبار أن ذلك معيارا من معايير رقى الدول وتقدمها.

وإن كان هذا الإهتمام لم يبرز إلا فى السنوات الماضية فإن الإسلام قد نظم هذا الإهتمام بأدق تفاصيله وأكد عليه من قبل أربعة عشر قرنا وانعكس هذا على أفراد المجتمع المسلم آنذاك سلوكا وممارسات فى تعاملهم مع المسنين ، ولم ينظم الحقوق فحسب بل ونادى بحمايتها وطالب الكل برعايتها وسوف نرى ذلك لاحقا فى هذا البحث.

### - أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فى كونه يضع أمام المسؤولين أهمية المخاطر التى يتعرض لها الأشخاص المسنين وتكمن أهمية البحث فى النواحي التالية :- (الأهمية النظرية - الأهمية التطبيقية - الأهمية المجتمعية )

#### أهمية نظرية :

يؤكد البحث الوضع الراهن لحقوق الأشخاص كبار السن مساهما فى بناء قاعدة معلوماتية فى ميدان تقديم الرعاية والخدمات الإجتماعية للمسنين .

#### أهمية تطبيقية :

يفيد البحث المهتمين بقضايا الأشخاص كبار السن على كافة المستويات والميادين والمشكلات التى يتعرضون لها وتقديم حلول فاعلة لهم وبما يتماشى ومتطلباتهم المشروعة لهم وللمجتمع .

#### أهمية مجتمعية :

من خلال منظومة حلول مجتمعية فاعلة و متميزة يشارك فيها كافة أطراف المجتمع على وجه العموم والقائمين على العمل الإجتماعى من أخصائين إجتماعيين وغيرهم على وجه الخصوص .

### - مشكلة البحث :

ظهرت مشكلة البحث من خلال دراسة بعض المتغيرات التي استحدثت على المجتمع وحدثت انفلات أخلاقي لدى بعض الشباب والذي أثر بصورة مباشرة في حياة المسنين وما يختص بالنواحي الإجتماعية وغيرها ومن سلوكيات تؤذى مشاعرهم فيكون ذا أثر سلبي على حالة المسنين كعدم الرضا عن الحياة وعدم التكيف والشعور بالعجز.

### - أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- ١ - التعرف على واقع بعض المشكلات المجتمعية وتأثيره على المسنين.
- ٢ - الدور الإجتماعي ودوره في الإهتمام بالمسنين وحمايتهم.

### - منهج البحث :

انتهج البحث الوصف التحليلي موضحا دور المجتمع والدولة والمنظمات الدولية في حماية كبار السن وسن قوانين وتشريعات تحمي الأشخاص كبار السن.

أما خطة البحث فقد تم ترتيبها على الوجه الآتي :-

الفصل الأول : المقصود بكبار السن.

المحور الأول : مفهوم المسن لغة واصطلاحاً.

المحور الثاني : المشاكل التي تواجه فئة الأشخاص المسنين.

الفصل الثاني : حقوق كبار السن في الإسلام.

المحور الأول : حق المسن في الكرامة والتوقير .

المحور الثاني : حق المسن في العمل ما دام قادراً .

الفصل الثالث: حقوق كبار السن وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان .

المحور الأول : مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن .

المحور الثاني : تجارب بعض الدول في الإهتمام بالمسن .

### المقصود بكبار السن

تشتمل الدراسة في هذا المبحث على مطلبين اثنين يتعلق الأول منهما بمفهوم الشخص المسن ، ويتعلق الثاني بإبراز أهم المشاكل التي يتعرض لها المسن وهو الأمر الذي نتطرق إليه فيما يلي : -

### المحور الأول

#### مفهوم المسن لغة وإصطلاحاً

أولاً : - تعريف المسن في اللغة :

المسن هو من كبرت سنه وضعفت قواه الجسمية والذهنية ويطلق عليه " شيخ " ويظهر عليه الشيب في الغالب ، فإن زاد في الكبر أطلق عليه " هرم " أو " كهل " .<sup>(١)</sup> ويطلق على الرجل إذا كبر ( المسن ) ، وعلى المرأة ( المسنة ) والجمع مسان ، ويطلق على المسن الطاعن في السن ( الشيخ ) وعلى المسنة ( الشيخة ) ويراد بكل منهما من تخشى مرحلة الكهولة .<sup>(٢)</sup>

(١) لسان العرب . بيروت . دار صار . بدون تاريخ - ج ١٢ ص ٦٠٧ .

(٢) د. عبدالعزيز خلف القصار - رؤية معاصرة حول موقف الإسلام من قضايا المسنين ورعايتهم - بحث منشور في كتاب قضايا المسنين بين متطلبات العصر ومسئوليات المجتمع - منشورات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون - سلسلة الدراسات الاجتماعية - العدد ( ٣٩ ) - ١٩٩٩ - ص ١٧ ، ١٨ ،

## حقوق الأشخاص كبار السن

أ/ رباب حسن أحمد مبروك

١٧٦

وذهب البعض بأن المسن هو كل فرد أصبح عاجزا عن رعاية نفسه وخدمتها إثر تقدمه في العمر وليس بسبب إعاقة أو شبيها . (١)

وقد بين القرآن الكريم مراحل حياة الفرد ، وجعل الشيخوخة هي المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان الدنيوية وقال الله عز وجل " هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون " (٢)

ووصف مرحلة الشيخوخة بالضعف والشيب فقال سبحانه وتعالى " الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير " (٣)

- وما نخلص إليه هو الدلالة المشتركة للعبارات والكلمات التى أشرنا إليها وهى إنصرافها إلى الأشخاص ( الرجال والنساء ) الذين يكونون فى مرحلة متقدمة من العمر ، وبذلك فهى أقرب ما تكون إلى مرادفات لبعضها تفيد المعنى ذاته ، مع الإشارة إلى إن مصطلح ( كبار السن ) ( older persons ) غدا أكثر قبولا بعد أن اعتمدته الهيكل المتخصصة فى الأمم المتحدة واستعمل فى قرارى الجمعية العامة رقم ٥/٤٧ و ٩٨/٤٨ لينصرف إلى الأشخاص الذين بلغوا من العمر سن ٦٠ / ٦٥ سنة فأكثر . (٤)

(١) د. عبدالله بن ناصر السرحان - رعاية المسنين فى الإسلام - الرياض - الطبعة الأولى - ١٩٩٨ - ص ١٦ .

(٢) سورة غافر - آية رقم (٦٧) .

(٣) سورة الروم - آية رقم (٥٤) .

(٤) د. يوسف إلياس - الحماية القانونية لكبار السن فى دول مجلس التعاون - دراسة قانونية تحليلية مقارنة - سلسلة الدراسات الإجتماعية - العدد ٦٩ - الطبعة الأولى ٢٠١٢ - البحرين - ص ١٨ .



## ثانيا : تعريف المسن إصطلاحا : -

من المسلم به أنه لا توجد دلالة محددة جامعة مانعة مقبولة زمانا ومكانا على نحو الإطلاق لكبر السن ، ذلك لأن مرحلة الكبر اختلفت فى دلالتها من مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى من ناحية. (١)

وهناك من ينطلق من الناحية الصحية للشخص المعنى ، وهناك من ينظر إلى المسن من الناحية الإجتماعية له. (٢)

## ووجدت عدة تصنيفات للمسن فلفل من أسهلها : -

١ - المسن الشاب ( yorng old ) من ٦٠ إلى ٧٤ .

٢ - المسن الكهل ( old old ) من ٧٥ إلى ٨٤ سنة .

٣ - المسن الهرم ٨٤ سنة فأكثر . (٣)

- ويجب التفرقة بين كبر السن والشيخوخة فالبعض يرى إن التقدم فى العمر يندرج تحت مفهوم ( كبر السن ) أما الشيخوخة فيعنى بها الأمراض أو التغيرات البيولوجية والفسولوجية التى تصاحب التقدم فى العمر ومعنى ذلك إن معظم كبار السن ليسوا فى حالة شيخوخة ، فإذا ما استخدمنا مصطلح تاشيخوخة لنعنى به الكبر أو التقدم فى العمر يكون استخداما غير دقيق ويشكل نوعا من الخلط بين المفاهيم . (٤)

(١) د. أبو بكر أحمد با قادر - كبار السن عطاء بلا حدود - منشورات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الإجتماعية بدول مجلس التعاون - سلسلة الدراسات الإجتماعية - العدد ٣٧ - ١٩٩٩ ص ١٩.

(٢) الباحث عبدالجليل ريش الحماية القانونية للأشخاص المسنين رسالة ماجستير - ٢٠١٤ - الجزائر - ص ٦.

(٣) د. فؤاد عبدالمنعم أحمد - المسنون حقوقهم وواجباتهم فى الإسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية - المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض ٢٠٠٣ - ص ١٢٠.

(٤) د. هيفاء محمد الزبيدى - رعاية المسنين فى التشريع الإسلامى - مجلة كلية التربية الأساسية - العدد الخامس والسبعون - ٢٠١٢ - جامعة بغداد - ص ١٥٨.

- كما نجد من يعرف المرحلة التي يصل إليها المسن تعريفاً وظيفياً فالبعض يعرف المسن على أنه حالة يصبح فيها الإنحدار في القدرات الوظيفية البدنية والعقلية واضحاً يمكن قيامه وله آثاره على العمليات التوافقية . (١)

## المحور الثاني

### المشاكل التي تواجه فئة الأشخاص المسنين

يواجه المسن في هذه المرحلة من حياته مشكلات عديدة وتتنوع من حيث طبيعتها ودرجة حدتها ، ففي هذه المرحلة من حياة الإنسان يواجه المسن نقصاً في نفوذه وهبوطاً في اعتباره الإجتماعى وضعفاً في مقدرته وينتج من ذلك العديد من المشاكل الصحية والإجتماعية والنفسية والإقتصادية أيضاً<sup>(٢)</sup> .

### أولاً: المشاكل الصحية ومشكلة الفراغ :-

#### بالنسبة للمشاكل الصحية :-

لا شك إن كبار السن يحدث لهم تغيرات جسمانية وعضوية وتعد هذه التغيرات سبب من أسباب المشاكل التي تؤثر على الجوانب الصحية والنفسية للشخص المسن وتظهر هذه المشكلات في أعراض تلحق بالشخص المسن منها الحطوات البطيئة المتتالفة ، والقوام المنحنى ، والرعاش ، وضعف العضلات ، وضعف البصر والسمع ، والقصور العقلي<sup>(٣)</sup>

(١) د. عزت إسماعيل - الشيخوخة - وكالة المطبوعات - الكويت - ١٩٨٣ - ص ١٧ .

(٢) د. فرج صباح - مشكلات المسنين دراسة إجتماعية ميدانية في دار رعاية المسنين في بغداد - كلية التربية - ابن الهيثم - جامعة بغداد - مجلة دبالى - العدد السابع والأربعون - ٢٠١٠ - ص ٤٥٤ .

(٣) د. رشاد أحمد عبداللطيف - في بيتنا مسن - المكتب الجامعى الحديث - الإسكندرية ٢٠٠١ ص ٢٣ .

وكل ذلك يزيد من العبء على الأسرة التي ينتمى إليه ويستدعى أن يعامل وفقاً لها معاملة خاصة<sup>(١)</sup>.

### أما بالنسبة لمشكلة الفراغ :-

تعرف هذه المشكلة بأنها التحرر من واجبات وقيود العمل الوظيفي الذي يعيش عليه الإنسان ويحصل منه على مصدر رزقه ، ووقت الفراغ هو الوقت الذي يعطى الفرد فيه حرية إختيار نشاطه الترفيهي أو تغييره ليتلائم مع ذوقه وتطلعاته ، وما يلاحظ على المسنين في الدول النامية أنهم يميلون إلى قضاء أوقات فراغهم بالمكوث في البيوت والعزوف عن القيام بالأعمال المفيدة ويعتمدون على ذويهم في القيام بمثل هذه الأعمال إلا القليل منهم .

ومعظم المسنين في هذه البلدان غير معدين نفسياً وإجتماعياً لإستثمار أوقات فراغهم ، فالمسن بمجرد إحالته على التقاعد في أدبيات هذه الدول يصبح رقماً إضافياً في المجتمع لا يلتفت إليه إلا نادراً<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا الأساس يعتبر الفراغ من أهم المشكلات التي تواجه الشخص المسن فالإحالة إلى التقاعد والإنقطاع عن عالم الشغل وشعور المسن بالوحدة والإنتقال إلى حياة العزلة والشعور بحياة الحرمان من العلاقات العملية والعائلية وكل ذلك يستدعى تعويض المسن عما فقده بالأنشطة الترفيهية التي تؤدي إلى علاقات جديدة بين المسن وغيره من الأفراد الذين يلتقى بهم عند القيام بالنشاط الترفيهي<sup>(٣)</sup>.

(١) د. فؤاد البهي السيد - الأسس النفسية للنمو - دار الفكر العربي - القاهرة - سنة ١٩٧٥ - ص ٤١١.

(٢) د. رشاد أحمد عبداللطيف - المرجع السابق - ص ١٦٢.

(٣) د. محمد مسفر القرني - أساليب علاجية حديثة في مجال رعاية المسنين - دراسة مقدمة إلى جامعة أم القرى مكة مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية - ص ١٤.

وإن المشاكل التي يعاني منها المسن كثيرة ومتنوعة تحتاج إلى إهتمام كل الجهات المعنية في الدولة بتوفير قدر مناسب من الرعاية الصحية والإجتماعية والإقتصادية والترفيهية لهذه الفئة التي قدمت بلا شك للمجتمع في فترة شبابها الكثير من الخدمات ولا بد للمجتمع أن يرد الجميل لها عند شيخوختها وذلك بتذليل الصعاب أمامها وحل مشاكلها.

### ثانياً : المشاكل المالية والإجتماعية : -

يشعر المسن في رحلة ما بعد التقاعد من الحرمان من المخصصات المالية وعلى رأسها الأجر الثابت الشهري وهو الأصل الذي يعتمد عليه المسن في مواجهة إحتياجاته والذي على أساسه يتحدد مستوى معيشته وأفراد أسرته ، وكل ذلك من شأنه أن يفاقم من المشاكل التي يعيشها المسن ويجعله يشعر بالحرمان الأمر الذي ينبغي أخذه بعين الإعتبار عند تحديد شكل المساعدات المالية التي تقدمها الدولة في مجال رعاية الأشخاص المسنين<sup>(١)</sup> .

### الحرمان الإجتماعي : -

إن الأناسان يعاني من الحرمان الإجتماعي عندما يفقد القدرة على حرية الإتصال الإجتماعي طبقاً لحاجاته ورغباته ، ويعد الشخص المسن من أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذا النوع من الحرمان بسبب نضوب موارده المادية من جهة وضعف قوته الجسدية من جهة ثانية ، فبعد أن كان المسن سيد العائلة يكسب قوته وقوت أسرته بجهد ويسيّر شؤون الأسرة ويتدبر أمورها يبدأ المسن يفقد هذه المواقع الإجتماعية<sup>(٢)</sup> .

(١) د. محمد مسفر القرني - المرجع السابق - ص ١٤ .

(٢) د. بيشكين ميشيل - ترجمة د. إحسان محمد الحسن - معجم علم الإجتماع - دار الرشيد بغداد - ١٩٨٠ - ص ٢٤٩ .

وإن كبار السن في مرحلة الشيخوخة تتقلص علاقاتهم الإجتماعية إلى حد كبير بسبب ضعفه وعدم قدرته على التنقل في علاقته بأقرانه القريبين منه وإنشغال أبنائه وذويه بأعمالهم إلى الحد الذي يجد فيه المسن بأن علاقته بأفراد أسرته غير مفيدة له سواء من الناحية الإجتماعية أو الإقتصادية ، ونتيجة لهذا الوضع فإن عبء حماية ورعاية الأشخاص المسنين لم يعد من مسؤوليات الأسرة لوحدها بل انتقل في بعض المجتمعات إلى التنظيمات والهيئات القائمة في المجتمع أو إلى الدولة (١) .

وأيضا لابد من التكافل الإجتماعي بين المسنين وهو مساندة المسنين لبعضهم البعض من ناحية أو أكثر من نواحي الحياة الإجتماعية وهو مرتبط أشد الارتباط بالتكافل النفسي (٢) .

### حقوق كبار السن في الإسلام

#### تمهيد وتقسيم :-

حقوق المسنين في الإسلام عباده لأن العبادة إسم جامع لكل ما يحب الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة وتشمل بر الوالدين والإحسان إلى الشيخ والضعفاء ودفع حاجاتهم وضرراتهم وتوقير الكبار والعلماء (٣) .

ومن حقوق المسن : حق الكرامه والتوقير ، وحق المسن في العمل ما دام قادراً .

(١) د. عزت سيد إسماعيل - الشيخوخة أسبابها ومضاعفاتها والوقاية - وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٨٢ - ص ٧٠ .

(٢) د. سواكر رشيد ، د . إبراهيم عيسى قواتي - النمو النفسي الإجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية أريكسون - مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية - جامعة الشهيد صمه لخضر - الوادي - ٢٠١٥ - ص ١٢٢ .

(٣) شيخ الإسلام ابن تيمه - مجموع الفتاوى - الجزء العاشر - ص ١٤٩ ، ص ١٥٠ .

وعليه سوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين : -

المحور الأول : - حق المسن في الكرامة والتوقير .

المحور الثاني : - حق المسن في العمل ما دام قادراً .

### المحور الأول

#### حق المسن في الكرامة والتوقير

إن الإنسان في عقيدة الإسلام ، من أفضل خلق الله وأكرمهم على الله ، فقد أسجد له ملائكته حين خلقه قال تعالى : " إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين (١) " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. (٢) " فسجد الملائكة كلهم أجمعون (٣) " فهو سجد إكرام وإعظام وإحترام ، وبين الرسول صلى الله عليه وسلم المكانة المتميزة للمسلم المسن ذي الشبهة فقال " من شاب شبيبة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة (٤) " وقال صلى الله عليه وسلم " خياركم أطوالكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً. (٥)

فمن مظاهر الإحترام والتوقير للمسن القيام من الصغير للكبير لدى دخوله ولا سيما إذا كان عالماً أو فقيهاً أو حافظاً للقرآن ، وعدم الكلام في المجلس إلا بإذنه ، وإجلال الكبير في صدر المجلس ، ومخاطبته بأدب وتلطف وإحترام. (٦)

(١) سورة ص آية رقم ٧١ ،

(٢) سورة ص آية رقم ٧٢ .

(٣) سورة ص آية رقم ٧٣ .

(٤) ابن العربي ( الفقيه المالكي ) عارضة الأحوذى لشرح صحيح الترمذى ( بيروت دار الكتاب العربي - بدون تاريخ - الجزء السابع - ص ١٣٠ .

(٥) الإمام أحمد بن حنبل - المسند - بيروت - المكتب الإسلامي - الجزء الثاني - ص ٣١٠ .

(٦) الإمام البخارى - الأدب المفرد - تحقيق كمال الحوت - بيروت - عالم الكتب - ١٤٠٥ - ص ١٣٠ .

## المحور الثانى

### حق المسن فى العمل ما دام قادراً

من حق المسن أن يمكن من الكسب الحلال ما دام يستطيع العمل ولو بعد سن التقاعد وقد حث الإسلام على العمل قال تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " (١) فلا يستهان بأى عمل قدمه الكبير ، إذا كان يصلح نواة للتعديل ، والإكمال والتحسين والإنهاء ، ولا يصح حجب العمل عن الكبير أو منعه من ممارسة الوظيفة المناسبة لمكانته وطاقته الفكرية وإسهامه فى الإنجازات المختلفة بحسب الميول والخبرات دون إرهاق جسده أو توريث الوهن والضعف فى قواه البدنية ، فحينئذ لا نحمله ما لا يطيق ، فإن جميع التكاليف الشرعية والدنيوية تعتمد على الطاقة أو الإستطاعة ، وإذا علمنا كبار السن بهذه الروح الطيبة والمشاركة الفاعلة ، فإننا نكسب منهم المزيد ، مع تنامى الخبرات ، ونحميهم من الإسترخاء والكسل الذى يؤدي عادة إلى كثرة الهموم والأمراض وضعف الجسم ، ونسهم بهذه المشاركة فى ملء الفراغ لديهم ، وإشعارهم بكرامتهم وذاتيتهم وأهميتهم فى الحياة ، دون أن يحسوا بأنهم أصبحوا ثقلاً أو أعباء على غيرهم ، فمن حق المسنين إيجاد الأنشطة وورشات عمل ، ومراكز تدريب فى مختلف الإختصاصات ، وحشد القادرين منهم على الحركة والعمل ولو بمقدار أربع ساعات فى اليوم ، فنفتح أمامهم أبواب الأمل والطموح ، ونمكنهم من تجديد حيوياتهم واستمرار نشاطهم ، والإفادة من خباتهم وعطاءاتهم ، ولو كانت قليلة أو محدودة ، ويؤدي هذا إلى التخفيف من أعباء الإنفاق الصحى والإجتماعى الذى تقوم به الدول ويسهم فى تقليل عبء الموازنة العامة للنفقات العامة ويساعد على رفع مستوى الدخل العام. (٢)

(١) سورة التوبة - آية رقم ١٠٥ .

(٢) د. فؤاد عبدالمنعم أحمد . - المرجع السابق - ص ١٢٦ ، ص ١٢٧ .

## حقوق كبار السن وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان<sup>(١)</sup> تمهيد وتقسيم :

إن من أهم التحديات التي يواجهها العالم الآن هي كيفية ضمان تمتع المسنين بحقوقهم الإنسانية ، ومن الأمور الحاسمة اتخاذ تدابير للقضاء على التمييز الذي يعانيه كبار السن ضدهم وعلى تهميشهم وضمان استفادتهم من الخدمات وفقاً لإحتياجاتهم ، ولحماية حقوق المسنين الإنسانية يجب تعاون الجميع ومحت اهتمام كل الناس لأن الجميع سيهرم يوماً ما.<sup>(٢)</sup> وعليه سوف أقوم بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين على النحو التالي :-

### المحور الأول : مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن.

المحور الثاني : تجارب بعض الدول في الإهتمام بالمسن.

### المحور الأول

### مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن

حتى الآن لا يوجد صك دولي لحماية حقوق كبار السن لكن معظم مواثيق حقوق الإنسان تضمنت التزامات ضمنية تجاههم ، فقد أصدرت اللجنة المعنية بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التعليق رقم (٦) بشأن الحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية لكبار السن .<sup>(٣)</sup>

---

(١) يقصد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان مجموعة القواعد الدولية الناظمة لحقوق الإنسان الواردة في صكوك دولية ، إعلانية ، أو انفاقية على الصعيدين العالمي والإقليمي .

(2) Milions of older persons are denied their rights “ state ment of the united Nations High Commissioner for Human Rights on 1 october 2010

(٣) المادة (٧) من الإتفاقية الدولية لحقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم ، وكذلك اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة (١/١٣) والمادة (١٦) بشأن خدمات الحماية التي تراعى عامل السن.



وفى عام ١٩٩١ اعتمدت الجمعية العامة مبادئ الأمم المتحدة بكبار السن لتشمل ١١٨ استحقاقاً لكبار السن تتعلق بالإستقلالية والمشاركة والرعاية وتحقيق الذات والكرامة ، حيث يمكن تلخيص هذه المبادئ بالآتى :-

### الإستقلالية :-

ينبغى أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على ما يكفى من الغذاء والماء والمأوى والملبس والرعاية الصحية ، بأن يوفر لهم مصدر للدخل ودعم أسرى ومجتمعى ووسائل للمعون الذاتى .

- ينبغى أن تتاح لكبار السن فرصة العمل أو فرص أخرى مدرة للدخل .

- ينبغى تمكين كبار السن من المشاركة فى تقرير مصيره ونسق حياتهم وقت انسحابهم من القوى العاملة.

- ينبغى أن تتاح لكبار السن إمكانية الإستفادة من برامج التعليم والتدريب الملائمة.

### الملائمة :-

- ينبغى تمكين كبار السن من العيش فى بيئات مأمونة وقابلة للتكيف بما يلائم ما يفضلونه شخصياً وقدراتهم المتغيرة.

- ينبغى تمكين كبار السن من مواصلة الإقامة فى منازلهم لأطول فترة ممكنة.

### المشاركة :-

- ينبغى أن يبقى كبار السن مندمجين فى المجتمع ، وأن يشاركو بنشاط فى صياغة وتنفيذ السياسات التى تؤثر مباشرة فى رفايتهم وأن يقدموا للأجيال الشابة معارفهم ومهاراتهم.

- ينبغي تمكين كبار السن من التماس وتهيئة الفرص لخدمة المجتمع المحلى ، ومن العمل كمتطوعين فى أعمال تناس إهتماماتهم وقدراتهم .<sup>(١)</sup>

### الرعاية : -

- ينبغي أن يستفيد كبار السن من رعاية وحماية الأسرة والمجتمع المحلى وفقا لنظام القيم الثقافية فى كل مجتمع .

- ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على الرعاية الصحية لمساعدتهم على حفظ أو استعادة المستوى الأمثل من السلامة الجسدية والذهنية والعاطفية ولوقايتهم من المرض أو تأخير إصابتهم به.

- ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على الخدمات الإجتماعية والقانونية لتعزيز استقلاليتهم وحمايتهم ورعايتهم .

- ينبغي تمكين كبار السن من الإنتفاع بالمستويات الملائمة من الرعاية المؤسسية التى تؤمن لهم الحماية والتأهيل والحفز الإجتماعى والذهنى فى بيئة إنسانية ومأمونة.

- ينبغي تمكين كبار السن من التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية عند إقامتهم فى أى مأوى أو مرفق للرعاية أو العلاج ، بما فى ذلك الإحترام التام لكرامتهم ومعتقداتهم وإحتياجاتهم وخصوصيتهم ولحقهم فى اتخاذ القرارات المتصلة برعايتهم ونوعية حياتهم.<sup>(٢)</sup>

(١) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٩١/٤٦ المؤرخ فى ١٦ ديسمبر ١٩٩١ .

(٢) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٩١/٤٦ المؤرخ فى ١٦ ديسمبر ١٩٩١ .

## حقوق كبار السن فيما يتعلق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :-

لا يتضمن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أية إشارة صريحة إلى حقوق كبار السن ، وإن كانت المادة (٩) التي تتناول " حق كل شخص في الضمان الإجتماعي ، بما في ذلك التأمينات الإجتماعية " تعترف ضمناً بحق الحصول على ضمانات الشيخوخة ، ومع ذلك وحيث إن أحكام العهد تطبق تطبيقاً كاملاً على جميع أفراد المجتمع ، يصبح من الواضح أنه يحق لكبار السن التمتع بالطائفة الكاملة للحقوق المعترف بها في العهد وقد وجد هذا النهج التعبير الكامل عنه أيضاً في خطة عمل فيينا الدولية للشيخوخة ، وفضلاً عن ذلك ونظراً لأن احترام حقوق كبار السن يتطلب إتخاذ تدابير خاصة ، فإن العهد يطالب الدول الطرف بأن تفعل ذلك بأقصى قدر من مواردها المتاحة .<sup>(١)</sup>

## - السنة الدولية لكبار السن ( ١٩٩٩ ) :-

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم ١٠٦/٤٥ المنعقد في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٠ ، الأول من تشرين / أكتوبر يوماً دولياً للمسنين . كما تم التأكيد على مفهوم " مجتمع لجميع العمار وإن كبار السن يمثلون مصدر قوة للمجتمع ويمكن أن يسهموا إلى حد كبير في العملية الإنمائية.<sup>(٢)</sup>

---

- أصدرت اللجنة المعنية لإتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة رقم (٢٧) بشأن مسألة المسنات وحماية حقوقهن الإنسانية راجع الرابط التالي

<http://hrlibrary.umn.edu/Arabic/cedaw.html>

(١) جامعة منيسوتا - مكتبة حقائق الإنسان - اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - الدورة الثالثة عشر - ١٩٩٥ - التعليق العام رقم ٦ .

(٢) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٠٦ / ٤٥ المؤرخ في ديسمبر / ١٩٩٠ .

## خطة مدريد الدولية للشيخوخة (٢٠٠٢) :-

انعقدت الجمعية العالمية للشيخوخة في مدريد خلال الفترة ٨-١٢ إبريل/ ٢٠٠٢ وقد اعتمدت هذه الجمعية في جلستها العاشرة المنعقدة بتاريخ ١٢/٤/٢٠٠٢ وثيقتين هامتين للغاية هما الإعلان السياسى وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة ٢٠٠٢ وما يستخلص من مواد الإعلان السياسى التسعة عشر مجملها يسعى إلى تحقيق شعار مجتمع لكل الأعمار ، وتبتغى الوصول إلى تفعيل هدف الشيخوخة النشطة وصولاً إلى محو الصور المجتمعية النمطية السلبية عن الشيخوخة التى ترى فى كبار السن عبئاً على المجتمع ، كما أنها من جانب آخر رسمت صورة للوسائل والأساليب التى يمكن بواسطتها تحقيق الغايات المشار إليها<sup>(١)</sup>.

- كما هدفت الخطة إلى وضع سياسات دولية للشيخوخة مواءمة للقرن الحادى والعشرين ولتدعوا إلى تغيير فى المواقف والممارسات على جميع المستويات للإستفادة من الإمكانيات الهائلة لكبار السن فى هذا القرن وأوردت الخطة توصيات محددة للعمل تقضى بإعطاء الولوية ضمن ثلاث توجيهات رئيسية هى كبار السن والتنمية وتوفير الخدمات الصحية فى سن الشيخوخة ، وتهيئة بيئة تمكينية داعمة لهم ، وقد أدرجت الخطة كذلك مجموعة من الإجراءات الواجب اتخاذها على كل من المستوى الوطنى والمستوى الدولى لضمان نجاح تنفيذ ومتابعة الخطة ، ومشييرة إلى أهمية تشجيع إجراء بحوث شاملة ومتنوعة ومتخصصة متقدمة بشأن الشيخوخة فى جميع البلدان ، لا سيما فى البلدان النامية مع ضرورة توفير البيانات والمعلومات المبوية حسب السن والجنس ونظراً لأهمية هذه البحوث والبيانات كدليل أساسى على فعالية السياسات.

(١) د. يوسف إلياس - الحماية القانونية لكبار السن فى دول مجلس التعاون - مرجع سابق ص ٧٩ ، ص ٨٢ .

وعلى الرغم من الدقة والتفصيل التي تتسم بها التوصيات الواردة في الخطة فيما يتعلق بكفالة حقوق كبار السن وضمان عدم تعرضهم إلى إساءة المعاملة والإهمال فإن الوثيقة غير ملزمة قانونياً ، ونتج عن ذلك استمرار المناقشات بشأن إمكانات إعداد وثيقة إطار قانوني دولي معنى بحقوق كبار السن<sup>(١)</sup> .

### - المبادئ التوجيهية لإستعراض خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة وتقييمها (٢٠٠٧) :-

شكلت خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة (٢٠٠٢) نقلة نوعية تجاه مواجهة التحديات في مجال شيخوخة السكان في القرن الحادي والعشرين ودعم بناء مجتمع لجميع الأعمار ، وقد تمثل الهدف العريض للخطة ب " ضمان أن يتمكن الأشخاص في كل مكان من التقدم في السن بأمن وكرامة ، وأن يواصلوا المشاركة في مجتمعاتهم كمواطنين لهم حقوق كاملة ( الفقرة ١٠ ) وذلك ضمن التوجيهات الثلاثة ذات الأولوية للخطة<sup>(٢)</sup> .

### - موقف الصكوك الإقليمية الخاصة بحقوق الإنسان من حقوق كبار السن :-

أصدرت العديد من المنظمات الإقليمية صكوكاً بشأن حقوق الإنسان تضمن بعضها أحكاماً خاصة بالأشخاص كبار السن .

(١) تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ، الأمم المتحدة ، مدريد ، ٢٠٠٢ .

- وقد وجه الإعلان السياسي وضع التشريعات والسياسات على الصعيد الوطني وشكل إطاراً للتعاون الدولي أدى إلى تحقيق جملة أمور منها إنشاء فريق عامل مفتوح العضوية معنى بالحقوق الإنسانية لكبار السن في عام ٢٠١٠ عملاً بقرار الجمعية العامة ٦٥/١٨٢ .

(٢) وثيقة المبادئ التوجيهية لإستعراض خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة وتقييمها " إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية - الأمم المتحدة - نيويورك ٢٠٠٧ .

- **الميثاق العربي لحقوق الإنسان (٢٠٠٤) :** - وجاء هذا الميثاق جامعاً في نصوصه بصك واحد ، ما اعتبر رؤية لحقوق الإنسان ، نسجت في الغالب على منوال نصوص الإعلان العالمي والعهد بين الدولين لحقوق الإنسان ، مع إدخال بعض التعديلات عليها ، لتبدو أكثر انسجاماً مع أحكام الشريعة الإسلامية وبقراءة نصوص هذا الميثاق ، لجدده لم يعر القضايا ذات الصلة بكبار السن ما تستحقه من عناية ، حيث أقرت المادة ١/٣ من الميثاق أن ( تكفل كل دولة طرف في هذا الميثاق لكل شخص خاضع لولايتها حق التمتع بالحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق ، دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو المعتقد الديني أو الرأي أو الفكر أو الأصل الوطني أو الإجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو الإعاقة البدنية والعقلية )<sup>(١)</sup>. وعلى الدول الأطراف في هذا الميثاق أن تتخذ التدبير اللازمة لتأمين المساواة الفعلية في التمتع بكافة الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق بما يكفل الحماية من التمييز بأى سبب من الأسباب المبينة في الفقرة السابقة<sup>(٢)</sup>.

### تشريعات المسنين في البلدان العربية : -

#### في مصر : -

تقر الحكومة مشروعاً للمسنين المنتجين وتستغل كفاءتهم في دعم العديد من المؤسسات الإجتماعية .

(١) أقره مؤتمر القمة العربية المنعقد في تونس في ٢٣/٥/٢٠٠٤ ، ودخل حيز النفاذ في ١٥/٣/٢٠٠٨ ، بعد استكمال شروط النفاذ التي تحددت في المادة ٢/٢٩ التي نصت على أن " يدخل هذا الميثاق حيز النفاذ بعد شهرين من تاريخ إيداع وثيقة التصديق السابقة لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

(٢) المادة (٢/٣) من الميثاق العربي لحقوق الإنسان ٢٠٠٤.

- تمت المبادرة إلى بنود فى قانون التأمين الصحى لتغطية أفقر الفقراء والمستضعفين من المسنين فى مصر، كما صدرت توجيهات تتعلق بسهولة الحركة والوصول فى المنشآت العامة فى مصر .
- صدرت توجيهات وإعفاءات من رسوم المواصلات ، والتأشيرات السياحية وغيرها من الإعفاءات المالية فى مصر.
- كما يقوم المجلس القومى للمرأة بمناقشة ومراجعة السياسات والقوانين المتعلقة بحقوق المسنات.
- وقد اجتمعت اللجنة المصرية العليا لرعاية المسنين فى ٢٠١٢ لمناقشة رفع معايير دور المسنين ومراكز الرعاية وتوفير المزيد من الدعم المالى لتلك المراكز والبرامج التى تستهدف المسنين. (١)

#### فى الأردن :-

- نص الدستور الأردنى وتعديلاته فى المادة (٦) منه على مبدأ المساواة بين الأردنيين كافة بغض النظر عن السن مما يشكل حماية كبار السن ، كما كفلت التعديلات الدستورية لعام ٢٠١١ م حماية كبار السن إذ نصت الفقرة الخامسة من نفس المادة على ما يلى " يحمى القانون الأمومة والطفولة والشيوخة ويرعى النشء وذوى الإعاقات ، ويحميهم من الإساءة والإستغلال .
- كما تقدم الحكومة رواتب شهرية للمسنين المعوزة ، إضافة إلى المعاشات.

#### فى الجزائر :-

- يوجد قانون لحماية المسنين ، كما تقدم الحكومة رعاية صحية مجانية للمسنين.(٢)

---

(١) أ . حسين إسماعيل - فئة المسنين فى المنطقة العربية والإتجاهات الإحصائية ومنظور السياسات - المكتب الإقليمى لصندوق الأمم المتحدة لسكان المنطقة العربية - القاهرة ٢٠١٧ - ص٨٩ .

(٢) د . رجاء البوابجي - التقرير الدورى الثانى حول أوضاع حقوق كبار السن فى المملكة الأردنية الهاشمية لعام ٢٠١٧ - المركز الوطنى لحقوق الإنسان - ص٨.

## فى الإمارات -

يحظى كبار السن فى الإمارات بمكانة إجتماعية رفيعة بإعتبارهم جزءاً مهماً من البيئة الإجتماعية والثقافية والدينية الأصيلة وقد شهدت نسبة المسنين فى الإمارات تناقصاً منذ عام ١٩٧٥ وحتى ١٩٩٥ وتضع الدولة مؤشرات دائمة لخدمة السياسات التى تساعد على الإهتمام بهم وطورت وزارة تنمية المجتمع الخدمات المقدمة لهم والتى تغطى جميع نواحي الحياه (١)

وتشمل مساعدة المسنين على العيش فى مساكنهم ومع أسرهم فى بيئة آمنة مستقرة ، فضلا عن إيواء المحتاج منهم وتأمين الإقامة اللائمة لهم من مأكّل وملبس . - وأنشأت وزارة تنمية المجتمع " بطاقة مسن " وهى بطاقة مخصصة لمن تجاوزوا الستين عاماً وتوفر حزمة من الخدمات والتسهيلات لهم وتشتمل البطاقة على مزايا تتضمن خصومات على الخدمات والمنتجات وتسهيل إنهاء المعاملات وتعتبر الحماية القانونية لكبار السن نقطة مهمة لما توفره من تأمين الدخل والحماية الإجتماعية والوقاية من الفقر وتوفير معاشات تقاعدية لهم ، فضلاً عن التأمين الإجتماعى . (٢)

- وفى الوطن العربى لا تزال رعاية المسنين تقتصر على توفير المعاش الشهرى للمتقاعدين وإيجاد مؤسسات ودور إيوائية للمسنين المنقطعين أو الذين لا عائل لهم ، وإن كانت بعض الدول العربية خطت خطوات معبرة فى النظرة للمسنين بأن أنشأت مراكز وأندية إجتماعية للمتقاعدين ولكنها لا تزال تواجه ضعفاً فى الإقبال عليها نظراً إلى الأنشطة العلمية بإنشاء جمعيات خاصة بالمتقاعدين العلماء أو إنشاء مجلة علمية متخصصة بالشيخوخة. (٣)

(١) أ . أحمد يحيى - المسنون فى الإمارات - رعاية خاصة وخدمات ٥ نجوم - جريدة البيان - مارس ٢٠١٦ .

(٢) أ . أحمد يحيى - المسنون فى الإمارات - رعاية خاصة وخدمات ٥ نجوم - جريدة البيان - مارس ٢٠١٦ .

(٣) د . محمد بن عبدالرحمن السعودى - رعاية المسنين بينالقطاعين الحكومى والأهلى - السعودية ٢٠١٦ -



## المحور الثاني

### تجارب بعض الدول فى الإهتمام بالمرسن

#### التجربة الصينية : -

لجأت الصين مؤخرأ إلى فكرة ما يسمى بالإقتصاد الفضى والأبيض تعبيرأ عن فئة كبار السن لتميزهم بلون الشعر الفضى والأبيض وهى إحدى السياسات الصديقة للشيوخة التى تسعى إلى تشغيل الأيدى العاملة المهرة فنيأ من فئة كبار السن حيث إنه من المعروف إن دولة كالصين يشكل كبار السن ما نسبته ١٤,٤% من تعداد سكانها وهم من الشعوب المعمره نوعأ ما ويتمتعون بأيدى عاملة فنية ماهرة ومدربة مهنيأ ، وقد احرزت الصين مؤخرأ تقدما فى مجال السياسات الصديقة للشيوخة وذلك فى ضوء الصعوبات التى يواجهها المرسن هناك وأهمها الإنخفاض الشديد فى مستوى دخل كبار السن وارتفاع نسبة الفقر بينهم إلى ما نسبته ٢٣,٩% إذ أن معدل الدخل التقاعدى فى بعض المناطق الريفية يبلغ حوالى (٩) دولار شهريأ وهو ضمن مستويات الفقر المدقع .

#### التجربة الأردنية : -

على غرار التجربة الصينية ، فقد بادرت مؤسسة الضمان الإجتماعى بتاريخ ١٤/٩/٢٠٠٩ وبالتعاون مع صندوق التنمية والتشغيل بتفعيل برنامج تمويل متقاعدى الضمان الإجتماعى ، وذلك سعياً لتنمية ومهارات وقدرات متقاعدى مؤسسة الضمان الإجتماعى ، وقيامهم بتشغيل مشاريع إنتاجية خاصة بهم بهدف تحسين المستوى المعيشى لهذه الفئة من المتقاعدين ، حيث تم إبرام إتفاقية بين المؤسسة العامة للضمان الإجتماعى وصندوق التنمية والتشغيل ثم بموجبها قيام مؤسسة الضمان الإجتماعى بتخصيص<sup>(١)</sup> قرض بقيمة (٥) ملايين دينار لصالح متقاعدى الضمان الإجتماعى ، يتم إدارته من قبل الصندوق وفقاً لشروط وآلية تمويل المشاريع الجديدة والتطوير المعمول بها فى الصندوق<sup>(٢)</sup>

(١) د . أروى النجداوى - تقرير المجلس الوطنى لشئون الأسرة - ٢٠١٤ - ص ٤٢ .

(٢) د . أروى النجداوى - المرجع السابق - ص ٤٢ .

## التوصيات

- \* لتعزيز حقوق كبار السن وحمايتهم يجب الأخذ بعين الاعتبار جملة من التوصيات: -
- ١ - دعوة الدول العربية التي ليست لديها قوانين خاصة بحماية المسنين إلى الإسراع في إصدار القوانين المقترضة لذلك.
  - ٢ - تفعيل وتكثيف الدور الرقابي للوزارات والمؤسسات ذات العلاقة ( وزارة التنمية الإجتماعية والصحة وادفاع المدنى وغيرها من الوزارات والمؤسسات ) على دور الإيواء والأندية النهارية لكبار السن .
  - ٣ - وضع إطار الحق فى الصحة موضع التنفيذ من أجل ضمان نقل الخطاب الذى يتناول كبار السن من منظور يقوم على الإحتياجات إلى نهج يقوم على الحقوق مما يمكن من رفع مستوى أعمال حق كبار السن فى الصحة .
  - ٤ - وضع سياسات وإجراءات للإبلاغ عن إساءة معاملة كبار السن والتصدى لهذه الظاهرة ومنعها .
  - ٥ - ضعف التغطية الإعلامية فى تعزيز النظرة الإيجابية لكبار السن .
  - ٦ - إنخفاض مساهمة القطاع الخاص فى دوره المجتمعى بدعم كبار السن .
  - ٧ - أن يظل التوسع فى نظم التأمينات الإجتماعية بما يضمن لهم الدخل المناسب الذى يغطى حاجات المعيشة المناسبة وحتى لا يشعر المسن بأنه عالة على أسرته أو أقاربه أو مجتمعه .

## الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه انتهيت من دراسة بحث حقوق الأشخاص كبار السن والذي يعد من المواضيع ذات إهتمام كبير يجب دراسته ومعالجة القصور للوصول بالمرس إلى دور مهم معنويًا وماديًا .

وإن هذه الدراسة تستهدف بالأساس إلى إبراز دور المرس في المشاركة في كل مؤسسات الدولة وحمائته علاجياً ونفسياً .

وانطلاقاً من الإيمان بحق كل مرس في أن يسعد بحياته بعد كبر سنه وإستناداً إلى القيم الإجماعية والأخلاقية التي تفرض علينا أن نرد الجميل لمن تعلمنا ونشأنا على أيديهم وهم الذين ضحوا بكل ما يملكون من صحة ومال وعطاء من أجل استمرار الحفاظ على البقية الباقية من الترابط والتكامل الأسرى ، وأن نتمسك بذلك كقيم إجماعية أساسية وتتميز بها مجتمعاتنا العربية والإسلامية فيجب أن نحافظ على وضع المرسين في المجتمع دون أن نفقدهم الإحساس بقدراتهم على العطاء في شتى المجالات بما يقابل ذلك أجراً وبالتطوع مستغلين ما لديهم من خبرات العمل على إسعاد المرس بأي شكل من الأشكال حتى لا يصيبه الملل أو الكآبة ، حيث إنه من المعروف عادة أن جميع من حوله منشغلون بأعمالهم وشئونهم الخاصة ولا أحد يلتفت لكبير السن .

## قائمة المراجع

القرآن الكريم .

أولاً: المراجع الدينية:

- ١- لسان العرب . بيروت - دار صار - بدون تاريخ - ج ١٢ ، ص ٦٠٧ .
- ٢- شيخ الإسلام ابن تيمه - مجموع الفتاوى - الجزء العاشر ، ص ١٥٠ .
- ٣- ابن العربي ( الفقيه المالكي ) عارضة الأحوذى لشرح صحيح الترمذى ( بيروت دار الكتاب العربى - بدون تاريخ - الجزء السابع ، ١٣٠ .
- ٤- الإمام أحمد بن حنبل - المسند - بيروت - المكتب الإسلامى - الجزء الثانى ، ٣١٠ .
- ٥- الإمام البخارى - الأدب المفرد - تحقيق كمال الحوت - بيروت - عالم الكتب ، ١٣٠ .

ثانياً: الكتب:

- ٦- عبدالعزيز خلف القصار - رؤية معاصرة حول موقف الإسلام من قضايا المسنين ورعايتهم - بحث منشور فى كتاب قضايا المسنين بين متطلبات العصر ومسئوليات المجتمع - منشورات المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الشؤون الإجتماعية بدول مجلس التعاون - سلسلة الدراسات الإجتماعية - العدد (٣٩) - ١٩٩٩ ، ١٧ ، ١٨ .
- ٧- عبدالله بن ناصر السدحان - رعاية المسنين فى الإسلام - الرياض - الطبعة الأولى ١٩٩٨ ، ص ١٦ .
- ٨- يوسف إلياس - الحماية القانونية لكبار السن فى دول مجلس التعاون - دراسة قانونية تحليلية مقارنة - سلسلة الدراسات الإجتماعية - العدد ٦٩ - الطبعة الأولى ٢٠١٢ - البحرين، ص ١٨ ، ٧٩ ، ٨٢ .
- ٩- أبو بكر أحمد با قادر - كبار السن عطاء بلا حدود - منشورات المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الشؤون الإجتماعية بدول مجلس التعاون - سلسلة الدراسات الإجتماعية - العدد ٣٧ - ١٩٩٩ ، ص ١٩ .

- ١٠- عبدالجليل ريش - الحماية القانونية للأشخاص المسنين رسالة ماجستير - ٢٠١٤ - الجزائر، ص ٦.
- ١١- فؤاد عبدالمنعم أحمد - المسنون حقوقهم وواجباتهم فى الإسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية - المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض ٢٠٠٣، ص ١٢٠، ١٢٧.
- ١٢- هيفاء محمد الزبيدى - رعاية المسنين فى التشريع الإسلامى - مجلة كلية التربية الأساسية - العدد الخامس والسبعون - جامعة بغداد - ٢٠١٢، ص ١٥٨.
- ١٣- عزت إسماعيل - الشيخوخة - وكالة المطبوعات - الكويت - ١٩٨٣، ص ١٧، ٧٠.
- ١٤- فرج صباح - مشكلات المسنين دراسة إجتماعية ميدانية فى دار رعاية المسنين فى بغداد - كلية التربية - ابن الهيثم - جامعة بغداد - مجلة ديالى - العدد السابع والأربعون - ٢٠١٠، ص ٤٥٤.
- ١٥- رشاد أحمد عبداللطيف - فى بيتنا مسن - المكتب الجامعى الحديث - الإسكندرية ٢٠٠١، ص ٢٣، ١٦٢.
- ١٦- فؤاد البهى السيد - الأسس النفسية للنمو - دار الفكر العربى - القاهرة - سنة ١٩٧٥، ص ٤١١.
- ١٧- محمد مسفر القرنى - أساليب علاجية حديثة فى مجال رعاية المسنين - دراسة مقدمة إلى جامعة أم القرى مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ص ١٤.
- ١٨- بيشكين ميشيل - ترجمة د . إحسان محمد الحسن - معجم علم الاجتماع - دار الرشيد بغداد - ١٩٨٠، ص ٢٤٩.
- ١٩- سواكر رشيد، د . إبراهيم عيسى قواتى - النمو النفسى الاجتماعى وحاجات المسنين فى ضوء نظرية أريكسون - مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية - جامعة الشهيد صمه لخضر - الوادى - ٢٠١٥، ص ١٢٢.

- ٢٠- حسين إسماعيل . فئة المسنين في المنطقة العربية والإتجاهات الإحصائية ومنظور السياسات . المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة لسكان المنطقة العربية - القاهرة ٢٠١٧ ، ص ٨٩ .
- ٢١- رجاء البوابجي . التقرير الدورى الثانى حول أوضاع حقوق كبار السن فى المملكة الأردنية الهاشمية . المركز الوطنى لحقوق الإنسان - ٢٠١٧ ، ص ٨ .
- ٢٢- محمد بن عبدالرحمن السعودى . رعاية المسنين بينالقطاعين الحكومى والأهلى . السعودية - ٢٠١٦ ، ص ٤٠ .
- ٢٣- أروى النجاوى . تقرير المجلس الوطنى لشئون الأسرة - ٢٠١٤ ، ص ٤٢ .

#### ثالثاً: قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة :

- ٢٤- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٤٦/٩١ / ١٩٩١ .
- ٢٥- جامعة منيسوتا - مكتبة حققة الإنسان - اللجنة المعنية بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية - الدورة الثالثة عشر - ١٩٩٥ .
- ٢٦- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٤٥ / ١٠٦ / ١٩٩٠ .
- ٢٧- تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ، الأمم المتحدة ، مدريد ، ٢٠٠٢ .
- ٢٨- وثيقة المبادئ التوجيهية لإستعراض خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة وتقييمها " إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية - الأمم المتحدة - نيويورك ٢٠٠٧ .

#### رابعاً: انترنت ومجلات وصحف :

29- <http://hrlibrary . umn . cdu/ Arabic /cedaw.html>

- ٣٠- أحمد يحيى - المسنون فى الإمارات - رعاية خاصة وخدمات ٥ نجوم - جريدة البيان - مارس ٢٠١٦ .